

[561] المجلس 561 - يتبع: 55- باب فضل الزهد في الدنيا

والحث علی التقلل منها وفضل الفقر - الشی...

عبدالعزيز بن باز

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا انتظروا الى من هو فوقكم فهو اجر الا تزدروها نعمة الله عليكم. متفق عليه. وهذا لفظ - [00:00:00](#)

وفي رواية البخاري اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسوأ منه وعنده رضي الله عنه وللنبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم - [00:00:20](#)

قطيفة والخميسة ان اعطي رضييه وان لم يعط لم يرضي. رواه البخاري. وعن رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء. اما ازار واما كساء قد ربطوا في - [00:00:37](#)

فمنا ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية رواه البخاري. وعن رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم. فبالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن - [00:00:57](#)

اهتدى بهن. اما بعد هذه الاحاديث الاربعة كالتي قبلها بالحج على الرغبة في الآخرة وعدم الركون الى الدنيا والاشتغال بها والا يأخذ منها الا حاجته ومن يعينها على طاعة الله - [00:01:27](#)

كما فعل السلف الصالح لا بأس ان يتاجر لا بأس يكتسب لا بأس يعمل لكن لا تشغله عن الآخرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفع واستعن بالله ولا تعجز عنه - [00:01:42](#)

ويقول جل وعلا في كتابه العظيم هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه وعليه النشور. فليس يطلب الرزق ويعمل بالاسباب لكن يحذر ان تشغله عن طاعة الله وعن ما وجب الله عليه - [00:01:55](#)

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم. ولا تنتظروا الى ما فوقكم فهو اجر الا تزدروها نعمة الله عليكم من شأن اذا نظر الى من فوقه في المال - [00:02:10](#)

والجمال ونحو ذلك قد يتحسر يتأمل لكن ينظر الى من دونه من الفقراء الاخرين لهم دونه بالمال وبالخلق ونحو ذلك حتى يعرف قدر نعمة الله عليه هذا في امور الدنيا - [00:02:22](#)

والخلق اما في امور الآخرة وامور الطاعات فلينظر من فوقه. يتأنسي يمن فوقه اذ يقتدي بالاخيار كما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم. قال تعالى فاستبقوا الخيرات قال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:02:37](#)

قال تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعون رغبا ورهبا وكانوا من الخاسعين الانسان في امور الدين ينظر الى ما فوقه حتى يتأنسي به حتى يعمل لك عمله وفي امور الدنيا ينظر الى من دونه حتى لا - [00:02:53](#)

يزددي نعمة الله عليه حتى لا يقتنط حتى لا يرى انه مظلوم اذا رأى من دونه عرف قدر نعمة الله عليه انت عندك دار تسكنها والآخر ما عندك دار يستعجل تعبان - [00:03:09](#)

عندك انت عندك القدرة على الاجرة والآخر ما عندك قدرة على الاجرة فرق عظيم انظر من دونك انت عندك بيت كبير والآخر عنده بيت صغير ويكفيه. انظر الى من دونك حتى تعرف قدر نعمة الله عليك - [00:03:24](#)

انت عندك اسباب انت نجار وحداد وخراز والآخر ما عنده سبب. انظر من ولد حتى تعرف قدر نعمة الله عليك ويقول صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعيس ابو الدرهم تعيس عبد القطيفة الخميصة تعيس عبد الخميصة - [00:03:39](#)
لنعطي رظي وان لم يعط السبب هو عبد لها يرظى لها او يسخط لها والعبد الحقيقي عبد الله الذي يرظى الله ويستطيع الله اما الذي يرظى للدرارهم والدنانير ويسخط لها ما يهمهم امر اخره هذا قد التأس وسقط - [00:03:55](#)
امره خطير فالواجب على المؤمن ان يكون غضبه لله ورغبته فيما عند الله. لا للدهن والدينار يطلب الرزق يعمل لكن لا يكون همه الدنيا كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير ثم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ولا تعجز - [00:04:11](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المعطية المنفعة والسكنة الاخرة السائلة كذلك هذه المؤمن وجنة الكافر المؤمن لها الدنيا يريد الآخرة [00:04:34](#)

يريد الخلاص من هالدنيا وتعها وشقها ولكن اذا كافر ليس عنده ايمان بالاخرة فهو يتمتع بها وبشهواته ولا يبالي فانت يا عبد الله احرص على ان تفتنم في الدنيا العمل الصالح والاعداد للاخرة - [00:04:49](#)

والتزود لها كما قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى كذلك اهل الصفة الفقراء كانوا فقراء اهل الصفة من المهاجرين بعضهم ما عنده الازار ما يستطيع الردة اذكر حالهم وانت عندك اكثرا مما عندهم. احمد ربك على نعمة الله - [00:05:07](#)

ولا تقنط ولا تيأس اهل الصفة كانوا فقراء يحسنون اليهم الناس فانت عندك الكسوة وعندك المسكن وعندك كذا وعندك كذا عندك خير كثير فاحمد الله على نعم الله واشكر الله - [00:05:25](#)

وسارع الخيرات واستعن بنعم الله على طاعة الله عواطف سجود الله حتى ينتقل منها الى الجنة مسجون عن الجنة حتى يموت وينتقل الى الجنة المؤمن في طاعة الله حلاوة الايمان - [00:05:38](#)

اذا اطعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ابتلاه من كن في وجد بهن حلاوة الايمان المؤمن يجد حلاوة الايمان ولكن مع هذا الدنيا سجنه. يريد الآخرة يريد الجنة وفق الله الجميع - [00:05:53](#)